Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.[1]

إن ما يثير الإشكال هو أن الآية أتت مختومة بنفس قافية الآية السابقة عليها التى انتهت بقوله تعالى: ﴿...، وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2] وذلك التكرار الصوتى لن يعتد به البحث مع غياب شرط وحدة المحور المعنوى الذى اعتمدناه إجراءً أساسيا فى تراكب الآيات المنتهية بالصوت نفسه، والجدول الآتى يبين نسبة وقوع الآيات المفردة إلى مجموع الآيات غير المسجوعة فى القرآن الكريم.

مجمـــوع الآيـــات الخالية من السجع	مرات تردد الآيـــات المفردة غير المسجوعة	النسبة المئوية	مرات تردد الآيات الـتى مثلة مشكلة فـى انتمائها إلى السجع أو الترسُّل
١٤٠٩	٨٥	٥٩و٥%	٧

إن هذه النسب -مع قلتها- تؤثر فى الإحصاء العام للسجع. ويمكننا أن نرصد صور الوحدات المفردة فى القرآن الكريم؛ وهى:

١- الحروف المقطّعة إلا إذا دخلت دائرة السجع.

٢- فى القصص عندما يستقل كل مشهد عن تاليه بمحور معنوى له اتصال خفى بالدلالة العامة، ومن الإعجاز الصوتى فى القرآن أنه يتم فى الغالب توظيف حرف مختلف تبعا لاختلاف المشاهد ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ

(١) البقرة: ٢٨٥.

(٢) البقرة: ٢٨٤.